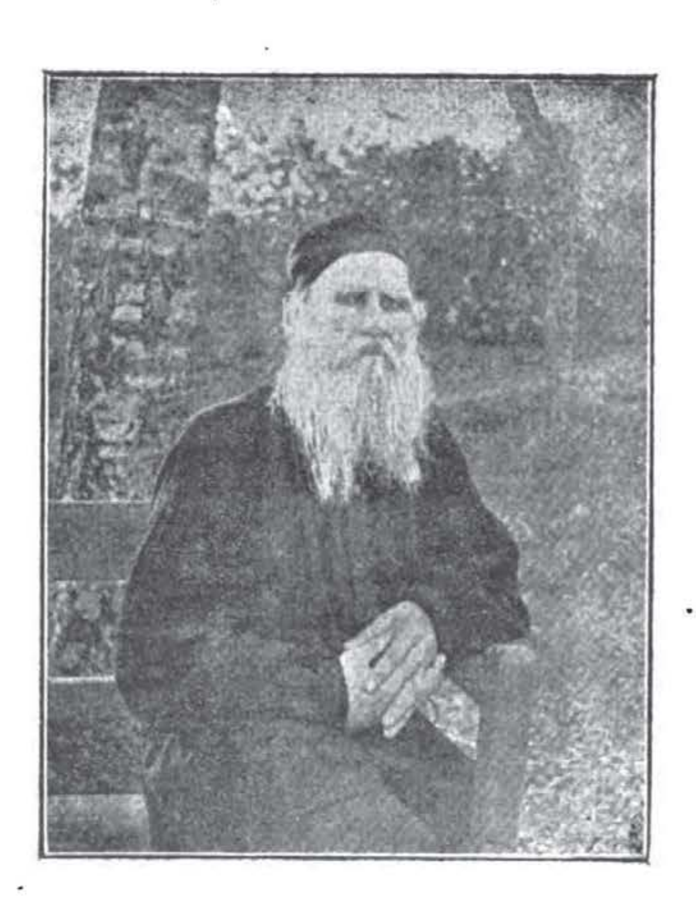


الجزء الخامس عشر من السنة التاسعة

١ مايو (ايار) سنة ١٩٠١ او ١٢ محرم سنة ١٣١٩

باب أشهر الحوادث وأعظم الرّجال



الكونت طولستوي

« الفيلسوف الروسي الشهير »

الكونت طولستوي

الفيلسوف الروسي الشهير

اوعز الينا جماعة من حضرات القراء ان ننشر رأي الهلال في الكونت طولستوي الفيلسوف الروسي الذي خاضت الجرائد مؤخرًا في فلسفتهِ وارائهِ وخصوصًا بعد ان حرمهُ المجمع المقدس وحكم بقطعهِ من عضوية الكنيسة الارثوذكسية — وجوابًا على ذلك نقول

﴿ من هو طولستوي ﴾ هو شيخ في الثالثة والسبعين من عمره من عائلة روسية عريقة في الحسب والمجد نبغ منها غير واحد من رجال الاعمال وفيهم الساسة والقواد. اكتهل طولستوي وهو يعمل على خدمة بلاده بما وصل اليهِ جهده في حالي الحرب والسلم حتى اذا كادت تنقضي كهولتهُ عرض لهُ ما حبب اليهِ العزلة فانقطع الى الكتابة في احوال العمران على اسلوب الرواية تشويقًا للمطالعين. فراجت كتاباتهُ ولقيت من الروسيين آذانًا صاغية وقلوبًا واعية واحبهُ الروسيون حبًا شديدًا لسهولة كتاباتهِ على افهامهم ولأنها تنطق بلسانهم وتعبر عن اغراضهم وتنادي بظلامتهم وتشكو من عنف الاحكام عليهم واستئثار الاغنياء بانعامهم كما سيأتي. وكذلك نشأت الاحزاب السياسية والدينية في كل العصور

على انهُ تطرق في ابحاثهِ الاجتماعية الى الطعن في بعض كتب الدين فحرمهُ المجمع المقدس حرمانًا دوت لهُ المجالس والاندية وتناقلتهُ الجرائد في كل انحاء العالم

﴿ فلسفته ﴾ نشر طولستوي فلسفتهُ في كتب على سبيل الرواية كما قدمنا ومن اشهر كتبهِ كتاب « البعث » بسط فيهِ ارائهِ في سياق قصة خلاصتها : ان شابًا اسمهُ نكليدوف اغتصب فتاة اسمها كاتوشا كانت في منزل عمتهِ ففسدت الفتاة وانتقلت الى مصاف اهل العهارة. واتفق بعد تسع سنوات ان نكليدوف اصبح قاضيًا في محكمة الجنايات في موسكو وسيقت كاتوشا الى تلك المحكمة لمحاكمتها بتهمة اشتراكها مع آخرين في قتل تاجر سيبيري. فوجد القاضي انها سقت التاجر السم خطأً وهي تريد ان تسقيهُ منومًا ولم تكن تنوي سرقتهُ. ولكن المحكمة حكمت عليها بالنفي الى سيبيريا مع الاشغال الشاقة. فاثر ذلك الحكم بنكليدوف واحس انهُ هو السبب في فساد هذه الفتاة وشقائها. فاحب ان يصلح ما افسده فطلب اليها ان تسامحهُ وتقبلهُ زوجًا لها وسعى في تخفيف الحكم عنها. فذهب سعيهُ عبثًا فتبعها الى سيبيريا وتخلصا هناك

واستغرقت هذه الحكاية نحو ستماية صفحة اورد طولستوي في اثنائها اكثر ما أراد بثهُ من المبادىء الفلسفية في العمران والدين · وخلاصة ذلك مع ما يؤخذ من كتاباتهِ الاخرى

(١) ان ليس في الكتب الدينية المسيحية كتاب يستحق الاعتبار غير الاناجيل الاربعة فقط

(٢) ان الهيأة الاجتماعية فاسدة وسبب فسادها تغافل الاغنياء واصحاب النفوذ عن اصلاحها واشتغالهم عن ذلك بملاذهم

(٣) ان الارض لا يجب ان يملكها احد لانها لله وليست للناس · وعليهِ فاصحاب الاملاك يجب ان يفرقوا عقاراتهم على الفقراء او يتركوا الارض مطلقة بلا مالك — وهو رأي هنري جورج الاميركاني ايضًا

(٤) ان مجالس القضاء يندر ان تنصف في احكامها واقبح عقاباتها السجون لانها تفسد اخلاق الناس وتزيدهم شرورًا ولا فائدة منها

(٥) ان الناس في الانسانية سواء لا فرق فيهم بين القياصرة وساقة المركبات

(٦) ان الاصلاح انما يتم بالتواضع والمسالمة والاغضاء والمسامحة · وقد استخرج هذه الفضائل من تعاليم الانجيل

هذه خلاصة اراء الكونت طولستوي في نظام الهيأة الاجتماعية وهي كما رأيت كثيرة الشبه باراء السوسياليست · على انها تدل على اخلاص هذا الرجل في حبهِ للجنس البشري وسعة اطلاعهِ على احوال الناس

ومما يدل على اخلاصهِ انه لم يقتصر في فلسفتهِ على مجرد القول ولكنهُ اخرجها الى حيز العمل وبدأ بنفسهِ فوهب ما يملكهُ لاولاده وعيالهِ واعتزل في كوخ حقير لا يفضل اكواخ الفقراء في شيء · وهو يعامل الناس بالرفق والمسالمة والعفو

على اننا لا نرى لهذه الفلسفة نتيجة ثابتة وقد تقدم طولستوي كثيرون قالوا مثل قولهِ منذ اجيال وفي اقوالهم رنة مطربة على اذان العقلاء وتعزية وقتية لقلوب الفقراء ولكنها لا تلبث ان تزول فلا يبقى ولا اثر

ونحن لا نتعرض لرأيهِ في كتب الدين وان كنا لا نوافقهُ فيهِ · لاننا نرى في الرسائل واعمال الرسل حكمة وعظة وفلسفة وتعليماً مما لا يزيد الهيأة الاجتماعية الاَّ صلاحًا وسعادة واما قولهُ في سبب فساد الهيأة الاجتماعية فقد يكون صحيحًا وقد لا يكون · ولكنهُ رايٌ

نظري لا عمل اجرائي فلا فائدة من نقده

اما قوله في اقتسام الارض بين الناس او اطلاق الانتفاع بها بلا تملك — اذا فرضنا امكان العمل به — فهو لا يدوم لانه مخالف للعدل العام · والعمران انما يقوم بالمناظرة والمسابقة والناس يتفاوتون في قوام العقلية والبدنية فليس من العدل ان يجتزئوا من نتاج الارض على السواء · افرض اننا ابطلنا حق التملك وتركنا الارض حقاً مشتركاً لكل الناس · فلا يمضي زمن حتى يتغلب القوي لانه يستغل من تعبه اكثر مما يستغله الضعيف وهو حق طبيعي له اذا سلبناه اياه فقد ظلمناه · وزد على ذلك ان الارض كانت في اول عهد الانسان حقاً عاماً لا يملكها احد ثم اقتسمها الناس بحسب قوام · فاذا عملنا برأي طولستوي عدنا الى ما كنا فيه

واما احكام المحاكم فلا ندري اذا ابطلناها بماذا نعوض عنها والانسان ضعيف لا يصلح حاله بلا ازاجر · نعم ان انتشار العلم يقلل الشرور ولكنه لا يمنعها بالكلية · وما القول بالسلام العام الا من قبيل القول بالكمال الحقيقي وهو شأن الخالق وحده لا يتصف به سواه · واما البشر فانهم مفطورون على الضعف والطمع وهما اصل الشرور فلا غنى عن الزجر بالقصاص والسجن

واما تساوي البشر في مراتب الانسانية ففيه نظر · لان العمران يقتضي تفاوت الناس في مراتبهم ليتألف منهم جسم المجتمع الانساني · والجسم لا يكون تاماً ان لم يكن فيه الرأس واليد والقدم ولكل منها عمل يقوم به ولا يستغني احدها عن الآخر ولكن لكل منها رتبة فالرأس اشرف من القدم وان كان لا يستغني عنها · والملك اشرف من الخادم وان كان كلاهما عضوين لا يستغني العمران عن احدهما · لان الملك لم يصر ملكاً الا لاختصاصه بمواهب اسمى من مواهب السوقة · وقد ينجم عن كلمة تخرج من فم الحكيم حياة الوف من الناس فكيف نساويه بخادم اذا اجتمع الوف من امثاله لا يستطيعون عملاً يستحق الذكر واذا قيل ان الحكيم انما كان حكيماً لانه ولد حكيماً ولم يأت بشيء من عند نفسه فلا فضل له وان الخادم انما ولد كذلك ولا ذنب له — قلنا واذا صح ذلك فانه لا يمنع تفاوت الناس في مراتبهم وان لم يكن ثمة فضل لهذا ولا ذنب لذاك

واما توقف الاصلاح على التواضع والمسالمة والاغضاء والمسامحة فلا جدال فيه ولكن هل هو ممكن ام غير ممكن ؟ لا ندري

وخلاصة القول ان فلسفة هذا الرجل العظيم نظريات صحيحة ولكن العمدة في الاصلاح

انما هي على العمل وقد تبيّن لنا ان بعضها مستحيل والبعض الآخر بعيد · واذا سئلنا عن رأينا في الاصلاح الحقيقي قلنا انهُ انما يقوم بنشر العلم بين الناس على اختلاف طبقاتهم وهو لا يتاتى الاَّ بمساعدة الحكومات ولا بد فيهِ من التعليم الالزامي لانهُ يرقي العامة وهم الذين يشكو طولستوي من فسادهم — وهو انما جعل الاغنياء واصحاب النفوذ علة ذلك الفساد لانهم هم وحدهم القادرون على ترقية العامة بالتعليم ولا يتم لهم ذلك الاَّ بانشاء المدارس المجانية واجبار الفقراء على تعليم ابنائهم فيها · اذ قد ينبغ من اكواخ الفعلة والفلاحين رجال يخدمون الامة خدمات لا يستطيعها ابناء القصور الباذخة

فلو بقي باستور دباغًا مثل ابيهِ ما انتفع العالم بابحاثهِ الكتربولوجية التي غيرت قواعد الطب والهجيين ولو لم يتعلم جنر الانكليزي صناعة الطب لم يتأتَّ لهُ كشف لقاح الجدري · وقس على ذلك احوال كثيرين من رجال الاعمال الذين لولا العلم لخسر العالم نتائج ابحاثهم

اقتراحات

اولاً نرجو من ذوي الاطلاع الواسع على مفردات اللغة العربية ان يختاروا الفاظًا فصيحة يعبر بها عن الالفاظ العامية المصرية الآتية وهي · (١) بسلاَمْتو · (٢) بخَاطرُو · (٣) برضو · ولا يخفى ان معنى كل من هذه الالفاظ يختلف باختلاف القرائن فالمقصود اختيار الفاظ تطابق تلك المعاني بقدر الامكان

ثانيًا للشاعر الانكليزي لونغلو ابيات في وصف المرأة وعلاقتها بالرجل لم يرد في اشعار العرب شيءٌ بمعناها مع ان قاعدة الوصف فيها « القوس » وهي عدة العرب في الصيد والحرب فرأينا ان نقترح على شعراء العصر نظم هذا المعنى في بيتين عربيين واليك الاصل الانكليزي

As unto the bow the cord is
So unto the man is woman,
Though she bends him, she obeys him,
Though she draws him, yet she follows,
Useless each without the other

وتعريبهُ حرفياً « ان نسبة المرأة الى الرجل كنسبة الوتر الى القوس لانها تخضعهُ ولكنها تطيعهُ وهي تجرهُ اليها لكنها ايضاً تتبعهُ · ولا ينفع الواحد بدون الآخر »

باب المقالات

تاريخ النهضة العربية الاخيرة

في مصر والشام

(٥)

الكتب

مؤلفات القدماء لتأليف الكتب في اللغة العربية تاريخ طويل اوله في اول الاسلام. وقد بدأ المسلمون اولاً بتأليف الكتب في التفسير والحديث والتاريخ والانساب حتى اذا كان العصر العباسي اشتغلوا في نقل العلم الطبيعي وفروعه من اليونانية والفارسية وغيرهما الى اللسان العربي

واول ما يستغربه القارىء في تلك الكتب سلاسل الاسناد وخصوصاً في كتب الحديث والتاريخ مما لا يرى له فائدة كقول صاحب الاغاني مثلاً « اخبرني احمد ابن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة واخبرني هذا الخبر اسمعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان واخبرني به محمد ابن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن حفص عن ابيه قال قال محمد بن خلف اخبرني به ابو ايوب سليمان بن ايوب المدني قال حدثنا مصعب الزبيري واخبرني به ايضاً الحرمي بن ابي العلا قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي وقد جمعت رواياتهم في هذا الخبر » وقد يستغرق الاسناد صفحة كاملة

على ان الاسناد كان ضرورياً في اوائل الاسلام لان للحديث النبوي فضلاً عن علاقته بالدين علاقة مادية في منصب الخلافة وتأثيراً شديداً في احوال الشرع . واقرب شاهد على ذلك حديث رواه ابو بكر الصديق يوم سقيفة بني ساعدة وقد تنازع الانصار والمهاجرون على الخلافة فقال ابو بكر « سمعت رسول الله (صلعم) يقول الائمة من قريش »

(راجع الهلال ٢١ سنة ٨) وترتب على هذا الحديث ان افضت الخلافة الى المهاجرين دون الانصار وتولاها ابو بكر . فلا عجب اذا رأيناهم يعتنون في حفظ سلاسل الاسناد الى هذا الحد

على انهم ما لبثوا ان عمدوا الى اغفال تلك الاسانيد بتوالي العصور حتى زالت من اكثر كتب التاريخ في العصور الاسلامية الوسطى ككتب ابن الاثير وابن خلدون وابن خلكان وغيرهم . واختصروها في كتب الحديث والشرع

ويلي ذلك عندهم خلط الحقائق وسردها بلا ترتيب ولا تبويب . وقد ظلوا على ذلك الى اوائل القرن الماضي فهم يوردون الحقائق متراكمة متداخلة على غير نظام . ويغلب في عبارتهم التسجيع والتنميق مما يدعو الى الحشو — على ان ذلك لم يكن شأن كل المؤلفين القدماء . فان منهم من كتب الكلام المرسل كابن المقفع في كليلة ودمنة وابن خلدون في مقدمتهِ وتاريخهِ . ومنهم من عول على التسجيع المقفى وبينهم جماعة ممن اشتهروا في عالم الانشاء كعماد الدين الكاتب الاصفهاني وابي بكر الخوارزمي وابي منصور الثعالبي

ولا نرى للتسجيع فائدة غير طول العبارة الاَّ ما جاء منهُ عفوًا بلا تكلف على ان يكون قليلاً كالملح من الطعام . لا ما يتعمده المسجعون من التكلف والتصنع الى ما يمجهُ الذوق وينفر منهُ السمع . وقد يكون للتسجيع وقع في بعض المواقف دون البعض الآخر ومن اقبح التسجيع ما يجيء في عبارة التاريخ لانهُ يقف في سبيل الفهم . ومن امثلة ذلك ماجاء في كتاب الفتح القدسي لعماد الدين الاصفهاني في فتح بيت المقدس وهو قولهُ « ثم رحل من عسقلان للقدس طالبا . وبالعزم غالبا . وللنصر مصاحبا . ولذيل العز ساحبا . قد اصحب رَيِّض مناه . واخصب روض غناه . واصبح رائح الرجاء . أرِجَ الارجاء . سيِّب العُرْف . طيِّب العرف . ظاهر اليد . قاهر الأيد . سني عسكرهِ قد فاض بالفضاء فضاء . وملأ الملأ فافاض الآلاء . وقد بسط عِثير فيلقهِ مُلاءَتَه على الفَلَق . وكأنما اعاد العجاجُ رَأْدَ الضحى جنحَ الغسق . فالارض شاكية من اجحاف الجحافل . والسماء حاظية باقساط القساطل الخ »

فاين ذلك من كلام ابن الاثير في مثل ذلك « لما فرغ صلاح الدين من امر عسقلان وما يجاورها من البلاد على ما تقدم . وكان قد ارسل الى مصر فاخرج الاسطول الذي بها في جمع من المقاتلة ومقدمهم حسام الدين لؤلؤ الحاجب وهو معروف بالشجاعة والشهامة ويمن النقيبة . فاقاموا في البحر يقطعون الطريق على الفرنج كلما رأوا لهم مركبًا

غنموه وشانيًا اخذوه · فحين وصل الاسطول وخلا سرّه من تلك الناحية سار عن عسقلان الى البيت المقدس وكان به البطرك المعظم عندهم وهو اعظم شأنًا من ملكهم الخ »

ومما كان شائعًا في مؤلفات الاقدمين الخلط بين المواضيع فكان المؤلف يدوّن في كتابه كل ماوعاه صدره او جال في خاطره من اي علم كان · فالاغاني مثلاً كتاب في الغناء واصواته ولكن فيه من الوقائع التاريخية ما لا نعثر عليه في اكثر كتب التاريخ وخصوصًا في احوال العرب الجاهلية · والعقد الفريد لابن عبد ربه كتاب في الادب ولكنك تجد فيه تاريخ الخلفاء وعلم العروض والقوافي وغير ذلك · « وحياة الحيوان » للدميري كتاب في علم الحيوان وفيه من وقائع التاريخ ما لا تجده في كتب التاريخ · وقس على ذلك كتاب المقريزي في خطط مصر وقد حوى تاريخ اشهر حوادث مصر وغيرها · على انك لو اردت البحث عن حادثة تاريخية لما وجدت سبيلاً اليها اذ قد ترد في مكان لا يخطر ببالك انها ترد فيه · ففي خطط المقريزي كلام طويل في المكوس واصلها في الاسلام وهو موضوع هام اورده المؤلف في عرض كلامه عن بستان في القاهرة يقال له « الدكة » · وفي حياة الحيوان للدميري كلام في تاريخ امية بن ابي الصلت ورد ذكره في عرض كلامه عن « الغراب » · وفي ذلك الكتاب فصل طويل في تاريخ الزباء المشهورة في الجاهلية ذكره في عرض كلامه عن العقاب الطير المعروف · والسبب في ايراد هذه القصة انه وصف العقاب وذكر ما ورد من الامثال باسمه وفي جملتها « امنع من عقاب الجوّ » وقد قال هذا المثل عمرو بن عدي لقصير بن سعد في اثناء قصة الزباء فاورد هذه القصة وهي تستغرق ست صفحات من صفحات الهلال

و يتبع ذلك عندهم مواصلة الكلام بلا ابواب ولا فصول فيصلون الموضوع بالموضوع بغير ان ينبهوا الى ذلك بسطر جديد او راس خاص

ومما كان المؤلفون يتوخونه في تلك العصور ايضًا تسمية الكتب بالفاظ لا تدل على موضوع الكتاب الاّ بالتاويل او التفسير او الارماز · كالعقد الفريد لابن عبد ربه والكامل لابن الاثير · وكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر لابن خلدون · وقلائد العقيان للفتح بن خاقان · ومروج الذهب للمسعودي · وكان الغالب في هذه الاسماء ان تلحق بسجعة تكمل الاسم وتدل عليه وقد تكون طويلة حتى لا تعيها الذاكرة مثل تاريخ ابن خلدون فان اسمه « كتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر » على ان بعضهم كان يسمي الكتاب بموضوعه ككتاب

مختصر الدول لابي الفرج والاغاني للاصفهاني وحياة الحيوان للدميري وقس على ذلك

وكان في اكثر الكتاب القدماء ميل الى تنميق العبارة واختيار الالفاظ الغريبة كما فعل عماد الدين الاصفهاني في الفتح القدسي ونحوه

﴿ اسلوب التعبير ﴾ على ان اساليب التعبير في اللغة العربية لم تبق على نمط واحد في كل عصورها بل هي تكيفت بمقتضى ما طرأ عليها من الالفاظ الدخيلة وما نقل اليها من العلوم الاجنبية . وقد حدث ذلك اولاً في عصر العباسيين لان الكتب التي نقلت يومئذ الى اللسان العربي كتبها اناس مازج ملكة اللسان العربي فيهم ملكة لغة او غير لغة من اللغات التي ترجموا تلك الكتب عنها كالفارسية واليونانية والسريانية . ولا بد من تأثير ذلك في ملكة الكتابة ولو مها توخى الكاتب ان يرجع الى الاصل و بذل ما يستطيعه في تجنب الدخيل . لان النواميس الطبيعية آخذة مجراها في كل حال . والكاتب العربي الذي درس لغة اجنبية يختلف نفس انشائه عمن لا يعرف غير العربية

فالكتابة بعد العصر العباسي هي غير ما كانت عليه قبله . لانها اكتسبت الفاظًا وتراكيب قد يتبادر الى اذهاننا انها عربية اصلية وهي مقتبسة من لغات الاجانب في ذلك العصر . كقولهم مثلاً « صاحب الشرطة » او « صاحب البريد » فانه تعبير فارسي . ولفظ الصاحب معرَّب « دار » في الفارسية . وهذا التركيب شائع عند الفرس ومن امثاله عندهم سردار وبازدار ونحوهما . ومن امثلة ما اقتبسوه من التراكيب الاجنبية « اللانهاية » و « اللا أدرية » وكلاهما تركيب يوناني يشبه ما هو مألوف في اللغات الافرنجية الحديثة من ادخال لفظ (un) الانكليزية في اوائل النعوت فتعكس معناها . واما من السريانية فان المقتبسات كثيرة لا محل لها هنا

وما زالت اللغة بعد العصر العباسي تغتذي بما تقتبسه من الالفاظ او التراكيب على مقتضى العصور حتى انتظم في عقدها كثير من الاساليب الكردية والافرنجية والتركية من مخالطة الاكراد ثم الصليبيين في القرون الوسطى ثم الاتراك . ولكن تلك الاساليب ظلت معدودة من قبيل التركيب الاعجمي لانها لم تأتنا بطريق التأليف كما اتت التراكيب الفارسية واليونانية في العصر العباسي . لان العرب قلما ترجموا عن الاتراك او الافرنج قبل النهضة الاخيرة

﴿ انحطاط اللغة ﴾ وحال اللغة كحال اهلها من الهناء والشقاء والارتقاء والانحطاط . فلما ضعف شأن العرب في القرون الاخيرة بما تغلب عليهم من الاعاجم ضعفت

ملكة لسانهم وندرت المؤلفات فيها . واصبح الانشاء ركيكًا لاسلاسة فيهِ ولا طلاوة واكثره مسجوع سجعًا باردًا وفيهِ كثير من الالفاظ العامية او الدخيلة مما اقتضتهُ احوال الدولة المالكة

ومن دلائل انحطاط اللغة في القرون الاخيرة تكاثر المترادفات من نعوت التفخيم والتبجيل مما لم يسمع بمثلهِ قبل دخول العرب في حوزة الاعاجم

ومن امثلة ما كانوا يستخدمونهُ من نعوت التفخيم قول المرادي في تعريف الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابهِ اعيان القرن الثاني عشر للهجرة قال « هو استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولي العارف ينبوع العوارف والمعارف الامام الوحيد والهمام الفريد العالم العلامة والحجة الفهامة البحر الكبير والحبر الشهير شيخ الاسلام صدر الائمة الاعلام قطب الاقطاب الذي تجب بمثلهِ الاحقاب العارف بربهِ والفائز بقربهِ وحبهِ ذو الكرامات الظاهرة والمكاشفات الباهرة الخ الخ » ولم يكن ذلك التطويل قاصرًا في وصف رجال الفضل كالنابلسي بل كان شاملاً كل انسان

ومن امثلة شيوع السجع الركيك ما كتبهُ علماء القرنين الماضيين وفيهم جماعة من المشاهير كالشيخ عبد الغني نفسهِ وهو يقول في الرحلة الطرابلسية في وصف دعوة دعي اليها « ثم انهُ قد كان دعانا الى منزلهِ المعمور من اشرقت بطلعتهِ البدور ذو الاخلاق السنية والكمالات البهية عبد اللطيف افندي الشهير با ن سنين فذهبنا الى داره ما بين الصلاتين فاجتمعنا عندهُ بمجمع من الاعيان الكرام واهل الفضل والاحتشام وكان هناك ايضًا حضرة فخر الموالي وصدر المعالي القاضي يحيى الخ »

ومن امثلة استخدام الالفاظ العامية والدخيلة ما كتبهُ الجبرتي في اول القرن الماضي في عرض كلامهِ عن حرب الفرنساوية بمصر قال « وفي الثلاثاء حضر هجان وباش سراجين ابراهيم بك واخبر ان الجماعة عزموا على الارتحال والرجوع وفك الجسر فعمل الباشا ديوانًا الخ » وقولهُ « وفي ذلك اليوم وصل ططري من الديار الرومية وعلى يدهِ مرسومات فعملوا في صبحها ديوانًا وقرئت المرسومات الخ »

﴿ لغة النهضة الاخيرة ﴾ اقبل القرن التاسع عشر وهذه حال الكتابة والانشاء فأخذ المؤلفون المحدثون يقلدون الكتاب القدماء في الترتيب والتبويب والتسجيع والخلط في المواضيع . وظلوا على ذلك حتى انشئت المدارس في القطرين وانتظم في سلكها الشبان وتعلموا لغات الافرنج واطلعوا على آدابهم ونوابغهم فاشتغلوا بالتعريب والتاليف

فاقتبسوا اساليبهم في التأليف وتدرجوا في تحسين الانشاء · ولم يتيسر لهم ذلك الاّ في الثلث الاخير من القرن الماضي بعد ان انشئت الصحف وتسابق كتابها الى اختيار الالفاظ الفصيحة والتراكيب البليغة مع مراعاة ما لا غنى عن اقتباسه من الافرنج · لان اكثر كتابنا ان لم نقل كلهم يعرفون لسانًا او غير لسان اجنبي ونهضتنا افرنجية ومؤلفونا ان لم تكن المآخذ التي اقتبسوا مؤلفاتهم عنها افرنجية فقد طالعوا اصول تلك المؤلفات في كتب افرنجية او مترجمة عن الافرنجية · فضلاً عن شيوع تلك اللغات على السنة الناس في الاسواق والاندية · ويندر ان يتوسع الكاتب في علم من العلوم العصرية ان لم يكن عارفًا لغة اجنبية على الاقل · فلا غرو اذا دخل اللغة العربية بعض التراكيب الافرنجية — ولا نعد ذلك عارًا عليها لان هذه التراكيب اذا كانت اللغة مفتقرة اليها فانها تعد من قبيل النمو الطبيعي · وفي بعض اللغات اساليب في التعبير ليست في اللغات الاخرى · وفي اللغة العربية العامية تراكيب او الفاظ لا تتأتى تأديتها باللغة الفصحى نفسها · فاقتباس تلك الاساليب انما هو من مكملات اللغة · واذا عدّه بعضهم فسادًا فيها فلأن بعض كتابنا يبالغون في ذلك الاقتباس حتى يستغنوا به عن التراكيب العربية الاصلية وتصير العبارة افرنجية محضة · وما هكذا يكون الاقتباس وانما هو يكون باختيار الاساليب الجديدة لتأدية المعاني الجديدة مما لم يكن في اللغة اسلوب لتأديتها من قبل

ومن امثلة ما حدث في لغة هذا العصر من التراكيب الافرنجية قولهم « لعب فلان في المسألة الفلانية دورًا مهماً » وقولهم « وبالرغم عن سهره واجتهاده لم يلق نجاحًا » واستعمال اسم الموصول في مثل قولهم « جئت التمس مساعدة الرجل الذي اجاب ملتمسي » يريدون « فاجاب ملتمسي » و« سألهُ حل بعض المسائل التي اشكل عليهِ امرها » واستعمال « مِن » مع الفعل المجهول او اسم المفعول « كقولهم « المعاهدة المصادق عليها من الملك الفلاني » واستخدام اسم الفاعل في مثل قولهم « وصار يجهدهم ويرغبهم مبشرًا اياهم بالنصر » واستعمال فعل الوجود في مثل قولهم « بوجد ببلاد الحجاز عدة جبال » وامثال هذه التراكيب مما قد تحتاج اللغة الى بعضهِ ولكنها في غنىً عن اكثره ولا بد من حسن الاختيار

❋ نسق التاليف الجديد ❋ ومن مميزات التاليف في هذا العصر (١) سلاسة العبارة وسهولتها وبساطتها بحيث لا يتكلف القارىء اعمال الفكرة في تفهمها (٢) تجنب الالفاظ المهجورة والعبارات المسجعة الاّ ما يجيء عفوًا ولا يثقل على السمع

(٣) تقصير العبارة وتجريدها من التمهيق والحشو حتى تكون الالفاظ على قدر المعنى (٤) ترتيب الموضوع ترتيباً منطقياً في حلقات متناسقة ياخذ بعضها برقاب بعض وتنطبق اوائلها على اواخرها (٥) تقسيم المواضيع الى ابواب وفصول وتصدير كل باب او فصل بلفظ او عبارة تدل على موضوعه (٦) تذييل الكتب بفهارس ابجدية تسهل البحث عن فروع الموضوع الاصلي . وقد يجعلون للكتاب الواحد عدة فهارس واحد للمواضيع وآخر للاعلام وآخر للالفاظ اللغوية او غير ذلك (٨) تنويع اشكال الحروف على مقتضى اهمية الكلام فيجعلون للمتن حرفاً وللشرح حرفاً وللرؤوس حرفاً (٩) تسمية الكتب باسم يدل على موضوعها لاول وهلة كتسمية كتاب تاريخ مصر بتاريخ مصر وكتاب الكيميا بالكيمياء وكتاب النحو بالنحو على غير الطريقة القديمة التي اشرنا اليها في ما تقدم (١٠) يزينون المؤلفات بالرسوم والاشكال ويشكلون الالفاظ بالحركات عند الاقتضاء (١١) اذا أرادوا اسناد الكلام الى كتاب او كاتب اشاروا الى ذلك في ذيل الصحيفة كما نفعل في رواياتنا التاريخية (١٢) يفصلون الجمل بنقط يدلون بها على بعض اغراض الكاتب او بعلامات بعضها للتعجب وبعضها للاستفهام او نحو ذلك

هذه اشهر مميزات التاليف في هذا العصر على اننا لا نزال نرى بعض مؤلفي هذه الايام يقلدون القدماء في نسق التأليف فعسى ان يعتبروا بما قدمناه وسنأتي على تفصيل تاريخ التأليف في فرصة اخرى

اعداد ناقصة من الهلال

تحتاج ادارة الهلال الى الاعداد الآتية وهي العدد ٥ و ٩ و ١١ من السنة الثانية والعدد ٣ من السنة الثالثة والعدد ٢١ من السنة الرابع و ١ و ١١ من السنة الخامسة والعدد ١٧ من السادسة و ٨ و ٩ و ١٥ من السنة السابعة و ١٦ و ١٩ و ٢٠ من الثامنة والاعداد ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١ من التاسعة . فمن كان عنده بعض هذه الاعداد وكان في غنى عنها فليرسلها الى ادارة الهلال ولو بالثمن او بالعوض



باب المراسلات

الرقص الافرنجي والصحة

حضرة الفاضل منشئ الهلال الاغرّ

اطلعت في الهلال الماضي على مقالة « المرأة الشرقية والرقص » لحضرة الكاتبة الآنسة منتهى مطر فكان لانتقادها وقع عظيم في قلوب القراء الأ نفرًا قليلاً من « ابناء العصر » ممن جاروا الافرنج في عاداتهم واخلاقهم فطاب لهم الرقص على اشكاله

على اني لا أنكر ما للرقص الافرنجي من المزايا النافعة ولكنني لا اسلم بكل ما يعزونه اليه من الفائدة الادبية والصحية . وقد تقدمتني حضرة الكاتبة الفاضلة فاحاطت بجميع اطراف الموضوع من وجهه الادبي ولم يبقَ لي سوى النظر فيه من وجهه الصحي . فاقدمت على البحث في ذلك مسندًا مقالي الى ما أرانيه الاختبار في اثناء معاطاتي مهنتي بين شعوب مختلفة وامم متفرقة في البلدان المتمدنة

فالحجة الصحية التي يدافع بها انصار الرقص انه رياضة بدنية لما يقتضيه من حركة الفاضلات ابان المجاولة والمصاولة في ساحة المخاصرة . وقد فاتهم ان تلك الرياضة تتطلب هواء مطلقًا ودثارًا واسعًا . والسيدات الراقصات يجلنَ في ساحة الرقص وقد شددن اوساطهن بآلة من حديد (المشد) تضغط على الصدر فتمنع حركة الاضلاع فيضيق التنفس . ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من اذى الصدر والكلى . ناهيك بما تقتضيه آداب الرقص على السيدات من حسر الاكمام وكشف الصدور والظهور بما يسمونه في اصطلاحهم بالديكولته — وهو خطر آخر قد يكون اشدَّ من الخطر الاول . لان الراقصة لا تخرج من ميدان الرقص غالبًا الا وقد

تعبت من الحركة وضيق النفس فيلفحها الهواء فتتقلص الاوعية الدموية وتنتهي الحال بالتهاب في الشعب الرئوية قد يؤدي الى السل . وزد على ذلك ان كشف الذراعين قد يؤدي الى الامراض المفصلية وعاقبتها امراض القلب فتنغص العيش او تقرب الاجل

وقد اتفق لي في مشاهداتي الطبية في الولايات المتحدة الاميركية حوادث صدرية استقصيت تاريخها فاذا هي من عواقب الرقص . اذكر منها حادثة شابة في مقتبل العمر قضت عليها « الآداب العصرية » ان تعاني الرقص حتى اتقنته واشتهرت برشاقة حركاتها واصبحت مطمحاً لانظار الشبان فكانوا يتناوبونها في المحافل وهي كريمة لا تخيب طالباً ولكنها ما لبثت ان اصابها داء الصدر على اثر ليلة راقصة . فعالجها الاطباء حتى كادت العلة تزول . ثم عادت الى الرقص فعاودها الداء وكان آخر العهد بها .

وعرفتُ شابة وحيدة لوالديها دعيت بعيد اقترانها الى حفلة راقصة فكان من سوء حظها انها تعرضت لمجاري الهواء بعد الرقص فوقعت بداء المفاصل المعروف بالروماتزم واشتدت العلة حتى تأثر القلب وانتهت الحالة بالموت

هذه خلاصة حادثتين وقفت على اسبابها بنفسي . وهناك حوادث لا عدد لها اظن حضرات القراء يعرفون كثيراً منها فاقتصرت على ما ذكر وخير الكلام ما قلَّ ودل — فاذا كانت الغاية من الرقص مجرد الرياضة البدنية مع ما فيه من الخطر على الحياة فمن الحكمة ان نبتعد عنه ونستبدله بالرياضة الجسدية المعروفة بالجمناستيك وهي انواع شتى ومنها ما هو خاص بالنساء او بالرجال او بالجنسين معاً . وقد وضع لها اربابها شروطاً صحية تضمن المنفعة وتمنع الخطر . واحسن ما فيها اطلاق الحرية التامة لاعضاء التنفس في الهواء المطلق ولبس الاثواب الواسعة التي تسهل مجاري الدماء في الاوعية وتفرج عن الاحشاء فتعمل عملها بالراحة والسهولة

هذه نصيحتي اقدمها لقراء الهلال عن اختبار صحيح والاطباء اعرف الناس بمصائب البشر ومصادرها . وقد طالما نصحوا ونهوا وليس من يصغي لصوت الحق لان العادة استحوزت على قلوبنا فاستعبدتها وطاب لها الخضوع . فمن لنا بمخلص

تنقذها من ذلك السجن المؤبد ؟ اين هو هذا المخلص ؟ أفي المريخ هو فنستعين بنقولا تسلا في مخابرته ام في باطن الارض فنطلبه باشعة رنتجن ؟ . . ولكنه ليس هنا ولا هناك . وانما هو في العلم الصحيح والتربية الحقة وبهما السبيل الوحيد الى التمدن الحقيقي . ومن اول شروطه ان يكون دليلنا في اعمالنا الحكم الصحيح المبني على النواميس العلمية وليس على القدوة العمياء بالمودة واربابها — ان الامم المتمدنة تسعى في تحرير العبيد ولكنها تستعبد الاحرار بعادات ما انزل الله بها من سلطان

(مصر القاهرة)   الدكتور
اسكندر جريديني

باب السؤال والاقتراح

انحراف الابرة المغنطيسية في مصر والاسكندرية

﴿ القاهرة ﴾ محمد افندي السيد مهندس بالدائرة السنية

ما هو مقدار انحراف الابرة المغنطيسية عن خط الزوال في مصر والاسكندرية في هذا العام

﴿ الهلال ﴾ ان مقدار ذلك الانحراف ١٠َ و٤٠ً في الاسكندرية و١٢َ و٤٠ً في القاهرة غربًا

ملحق مكتبة الهلال

اصدرت مكتبة الهلال ملحقًا جديدًا لقائمتها التي صدرت في هذا العـام وفيه اسماء ما ورد عليها من الكتب بعد صدور تلك القائمة وهو يرسل مجانًا لمن يطلبه

باب الاخبار العلمية

*** اندريا كرنجي المحسن الشهير *** لا ينقضي شهر لا نسمع فيهِ عن احسان باهر يأتيهِ ارباب الثروة في اوربا واميركا . ونحن لا نشعر بلذة ذلك الاحسان لاننا لم نتوفق الى مثلهِ الا قليلاً ــ والسبب في ذلك على ما نظن ان كبار اغنيائنا (بمصر) اكثرهم من غير الوطنيين ومن كان منهم وطنياً يندر ان يكون متعلماً تعلماً يريهِ الاحسان بجمالهِ الحقيقي . ولا ذنب لهم لان العلم حديث العهد عندنا فاما انهم لم يدركوهُ في صباهم واما انهُ لم ينضج في رؤوسهم . وهو انما ينضج و يثمر بالتربية العائلية فالولد يقتبس فضيلة الاحسان من والديهِ وهو طفل والعلم يدفعهُ الى العمل بها . ولا نريد ان الاحسان لا يكون بغير العلم وانما اردنا ان بذل المال في انشاء المشروعات العلمية يندر ان يشعر بفائدتهِ غير المتعلمين

وقد حدا بنا الى ذكر ما تقدم ما قرأناه عن الغني الكبير والمحسن الشهير المستر كرنجي . وهو اسكوتلندي الاصل كان ابوه حائكاً وكان هو يشتغل في الحياكة . ثم تعطلت هذه الصناعة في اسكوتلاندا فهاجرا الى اميركا وعمل هو وابوه في بعض معامل القطن وكانت اجرتهُ ريالاً اميركانياً في الاسبوع وهو في الثانية عشرة من العمر . ثم اشتغل وقاداً في معمل غزل لرجل اسكوتلاندي ثم تعين ساعياً في مكتب التلغراف في بتسبورج فعدَّ نفسهُ قد ارتقى ارتقاء سريعاً !! وكان حاد الذهن فتعلم الاشارات التلغرافية ثم حدثت اعمال جديدة في انشاء سكك حديدية فانتقل الى مصلحة السكة الحديدية وصار راتبهُ سبعة جنيهات في الشهر

واول ما بدا كرنجي بالكسب انما كان بابتياع الاسهم فدبر مئة جنيه اشترى بها اسهماً من شركة أدمس اكسبرس ثم من شركة مركبات النوم في السكة الحديد وربح ارباحاً طائلة ثم صار رئيساً لفرع من فروع سكة حديد بتسبورج وكانت جسورها من الخشب فخطر لهُ ان يصنعها من الحديد فانشأ شركة لاصطناعها وهذا اول تأسيسهِ للشركات ومعامل الحديد ثم اتسعت تجارتهُ وعظمت ثروتهُ حتى بلغت اليوم خمسين مليون جنيه وهو في السابعة والستين من عمرهِ

فاذا قدر ربحها ٥ في المابة كان دخلهُ في العام ٢٥٠٠٠٠٠ جنيه وآخر ما انشأه من الاعمال العظمى شركة للفولاذ في الولايات المتحدة رأس مالها ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال اميركاني غرضها ضم كل معامل الحديد والفولاذ في دائرة واحدة . وكانهُ لما اتمَّ هذا المشروع نظر في احوال الحياة فاذا هي اقصر من ان تستحق عناية الانسان في حشد الاموال الى هذا الحد وإن خير ما يصنعهُ بعد ان تشبع نفسهُ من الغنى ان يتزوّد للعالم الثاني بحسنة ينتفع بها قومهُ او وطنهُ او ابناء جنسهِ وهو تارك ثروتهُ لسواهِ في كل حال . فرأى ان يتركها وقد اثمرت ثمر البر والاحسان وجعلت لهُ ذكرًا لا يمحى بتوالي الازمان

واول حسنة بدأ فيها انهُ خصص مليون جنيه لانشاء خمس وستين مكتبة عمومية في نيويورك تجمع فيها الكتب المفيدة وتفتح ابوابها لافادة الطالبين ولكنهُ شرط ان ينفق ذلك المال في اثمان الكتب وادواتها فقط . واما الابنية فيجب ان تجمع اما بالاكتتاب او بالتبرع من بعض ارباب الثروة

وافكار كرنجي الآن تشتغل في استنباط طريقة لانفاق ثروتهِ في سبيل البر وهو لا يترك فرصة تفوتهُ لا يعمل فكرتهُ في هذا الموضوع حتى قال انهُ يرى في انفاق هذه الثروة مشقة اكبر من مشقتهِ في جمعها . ومما خطر لهُ من المشروعات العلمية ان ينفق خمسة ملايين جنيه في انشاء مدرسة جامعة في بتسبورج لم ينشئ العالم مدرسة مثلها

على انهُ ما زال مرتبك الافكار لايدري كيف ينفق سائر الاموال فتصدى شاب اميركاني اسمهُ ولك مدبر احد معامل الادوية في اميركا وعني في استطلاع آراء الناس في كيفية تفريق تلك الثروة وهو انما يريد ان يغتنم هذه الفرصة لاشهار المعمل الذي يشتغل بهِ فطبع ملايين من المنشورات فرقها في اوربا واميركا وطلب ان يبدي كل رجل رأيهُ في انفاق ذلك المال فبلغ عدد ما ورد عليهِ من الاجوبة ٤٥٠٠٠٠ جواب في كل منها اقتراح . فرتبها في مجاميع انتق اصحاب كل مجموع على طريقة واحدة في استخدام تلك الثروة وفي مراجعتها ما يدل على اختلاف اهواء الناس واذواقهم واليك خلاصة ذلك

عدد المقترحين	موضوع الاقتراح
١٢١٣٤٦	طلبوا ذلك المال لانفسهم
٣١٣٨٦	طلبوهُ لسواهم
٣١٠٤٤	اشاروا بانفاقهِ على انشاء الكنائس ونحوها
١١٥٦٣	قالوا بتفريقهِ على الفقراء

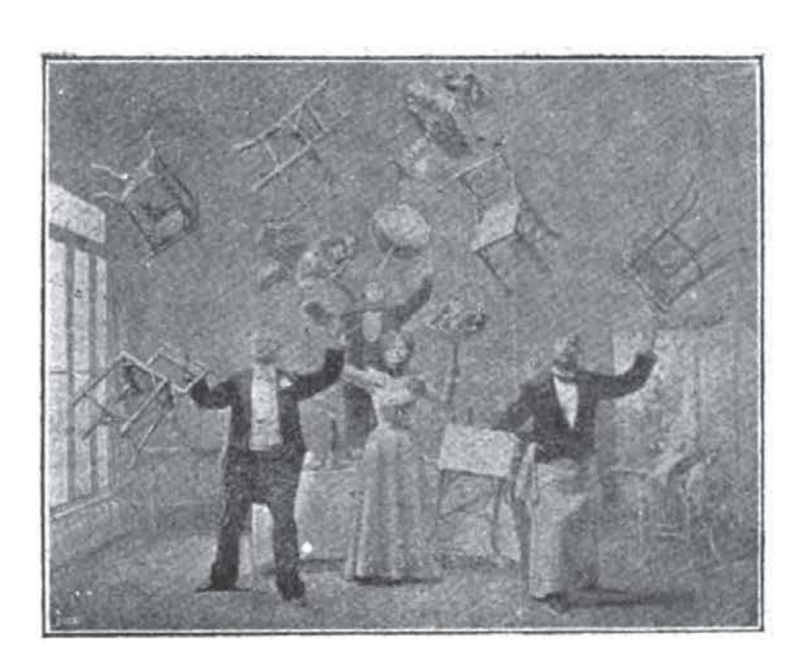
١٦٤٥٨	قالوا « « الذين ترملوا وتيتموا في حرب افريقيا الجنوبية	
١٠٣٢٠	« بانفاقهِ على العجزة	
٧٠٩	« « « المستشفيات	
٦٥١	« « « مدارس الايتام	
٦٢٩	« « « منكوبي القحط في الهند	
٥٠٩	اشاروا على كرنجي ان يهبهُ لابنتهِ	
٤٠٣	قالوا بانفاقهِ على انشاء الملاجيء للشيوخ والعجزة	
٣٩٣	« باعطائهِ للحكومة لتبني بهِ منازل للفقراء	
٣٨٩	« بانفاقهِ على النوادي العمومية	
٣٣٢	« « « تنشيط المهاجرة	
٢٧٧	« بتفريقهِ على الشبان الفقراء ليشتغلوا	
٢٤٦	« بانفاقهِ على انشاء المدارس	
٢٣٧	« « في الدَّين الوطني	
٢٣٦	« باختزانهِ لازمنة الحرب	
٢٠٤	« بانفاقهِ على انشاء المكاتب العمومية	

ولم يكن كرنجي لينتظر ما يشير بهِ الاكثرون فبدأ بالعمل قبل الاطلاع على آرائهم فتبرع بانشاء المكاتب والمدرسة الجامعة كما قدمنا وفرق ملبونًا على العجزة الذين كانوا يشتغلون في معاملهِ وهو آخذ في تدبير الطرق لانفاق ما بقي

﴿ خدمة الموائد ولباقة حركاتهم ﴾ لا يمارس الانسان صناعة الأَّ مهر في اتقانها وهان عليهِ فيها ما يستغربهُ غير اهلها · ومن هذا القبيل ما يأتيهِ خدمة الموائد (السفرجية) من الخفة واللباقة في اثناء الخدمة فقد يحمل احدهم الصحن والشوكة والرغيف والفوطة والملحة والكرسي معًا ويمشي وهو لا يخاف وقوعها او تصادمها · وبعضهم يتقاذفون بادوات الموائد ويتلقونها فوق رؤُوس الجالسين ولا يخافون ان تسقط على احدهم او تخطىء مكانها

وقد برع من هؤُلاء الخدَمة في تقاذف تلك الادوات جماعة يجتمع الناس لمشاهدة ما يجرونهُ من الاعمال المدهشة في النوادي العمومية · فهم يتقاذفون بالسكاكين والشوك والصحون واغرب من ذلك انهم يتقاذفون بالمواعين وفيها الطعام السائل فلا ينصب منهُ

شيء . وقد اطلعنا في الستراند ماغازين على مقالة ضافية في العاب هؤلاء الخدم فرأينا من اغرب ما فيها تقاذفهم بالكراسي والقناديل وباقات الزهور كما ترى في هذا الشكل وما هو من قبيل التقاذف البسيط ولكنهم يرسلون تلك الادوات في الجو الواحدة بعد



الاخرى ثم يعودون الى تلقيها بالتوالي وكلما تناولوا واحدة حذفوها وتلقوا ما بعدها وهكذا على التبادل مما يدهش الابصار

❋ اعضاء صناعية ❋ اذا فقد احدنا اسنانه استعاض عنها باسنان صناعية وكذلك من فقد عينه او انفه او ذراعه او رجله فانهم يصنعون ما يشغل مكانها من الخشب او الزجاج او الحديد او معادن اخرى . ولكل من هذه الاعضاء الصناعية ثمن فاستخرج بعضهم جدولاً جمع فيه اثمان كل الاعضاء الصناعية التي قد يحتاج الانسان اليها فبلغ مجموع ذلك ١٢٥ جنيهاً وهاك تفصيله

اسم العضو	ثمنه بالجنيه
الذراعان	١٨
اليدان بمفاصلها	١٧
الفخذان «	٢٨
الانف	٣٠
الاذنان وتوابعها	٢٦

طقم اسنان كامل	١٠
العينان	٠٦
الجملة	١٣٥ جنيهاً

تاريخ الشهر

✻ **العام الهجري الجديد ١٣١٩** ✻ وافق اول هذا العام يوم السبت العشرين من افريل الماضي . فاحتفل اخواننا المسلمون على جاري العادة بتبادل التهاني واستقبل سموّ الخديوي المعظم وفود المهنئين في سراي عابدين بما فطر عليهِ من اللطف والأنس اعاده الله على سموّهِ وسائر المسلمين بالخير والهناء.

✻ **سفر الجناب الخديوي الى الاسكندرية** ✻ يسافر جنابهُ الفخيم الى مصطافهِ في الاسكندرية في الثاني من مايو الجاري رافقتهُ السلامة في السفر والاقامة

✻ **متمهدي الصومال** ✻ ظهر في بلاد الصومال جنوبي الحبشة وشرقيها رجل اسمهُ عبد الله بن عاشور زعم انهُ مهدي جاء لاصلاح ما فسد من الارض . فالتف حولهُ جماعة من الاتباع حتى اضطرت الحكومة الى مدافعتهِ بالجند . ولعلها اذا استخفت بهِ كما استخفت الحكومة المصرية بالمهدي السوداني ان يشغلها بمطاردتهِ بضعة اعوام . ولا يفيد في هذه الحال غير الحكم القطعي والتنفيذ السريع فما عليها الاَّ ان تنصر هذا المهدي او تقتلهُ

✻ **الجمعية الخيرية المصرية السورية الارثوذكسية** ✻ اعادت هذه الجمعية انتخاب نصف اعضائها على جاري العادة في كل عام وجددت انتخاب موظفيها فكانت النتيجة كما يأتي مع حفظ الالقاب . ادوار بك الياس رئيس . حنا بك عرقجي نائب رئيس . والخواجات حبيب دبانه امين صندوق ونعمان خوري كاتب حسابات . واسبريدون سابا سكرتير . فنثني على حضراتهم لقيامهم بهذه الخدمة الجليلة ونحث اهل البر على البذل والعطاء. جزى الله خيرًا كل من احسن عملاً

✻ **انطون فريجة** ✻ انشبت المنية اظفارها بالمرحوم المبرور انطون فريجه شقيق الخواجه جرجي فريجة احد تجار العاصمة · قضى بغتة في ٢٢ افريل الماضي بانفجار شرياني لم يمهله الا ساعة و بعض الساعة وقد ترك ارملة وطفلتين فبكاه الاهل والاصدقاء لما كان عليه من حب الاحسان الى الفقراء · رحمة الله وعزى ارملته و يتيمتيه وشقيقه وسائر آل فريجه وانسبائهم على فقده

✻ **الدكتور ابراهيم صافي** ✻ نعي الينا من بيروت الطبيب المشهور الدكتور ابراهيم صافي شقيق عزتلو بشاره بك صافي رئيس قلم الترجمة بالدومين بمصر · وكان من مشاهير الاطباء رحمة الله رحمة واسعة وعزى شقيقه الفاضل وسائر آله على فقده

✻ **نجيب لطف الله ابي الروس** ✻ ونعي الينا منها ايضًا المرحوم نجيب لطف الله ابي الروس عن ٢٤ عامًا ألهم الله آل ابي الروس وزهار صبرًا جيلاً على مصابهم فيه

✻ **اسكندر مخائيل عازر** ✻ ونعي الينا من يافا المرحوم اسكندر مخائيل عازر توفي بغتة بداء السكتة وعمره ٣٩ سنة وهب الله اهله طول البقاء من بعده

✻ **عليا عطية** ✻ نعيت الينا من بيروت المرحومة المبرورة السيدة عليا عطية قرينة الاستاذ الفاضل ابرهيم افندي عطية و والدة حضرة الاديب صموئيل افندي عطية في قلم المخابرات بالسودان · اسلمت انفاسها الاخيرة في سوق الغرب بلبنان على اثر داء تحملته بضعة اشهر بالصبر الجميل واهلها حولها يبذلون الدواء بالدواء · فلم تنفع الحيلة في دفع القضاء · فاسلمت الروح عن خمسين عامًا قضت معظمها في تدبير بيتها وتربية اولادها بخوف الله تربية يصح ان تكون مثالاً للفضيلة والتقوى · رحمها الله رحمة واسعة ومنح زوجها واولادها وسائر اهلها صبرًا جميلاً

✻ **ابراهيم يونس الحايك** ✻ وقد جاءنا من بيروت والهلال تحت الطبع انه قد توفي فيها المرحوم ابراهيم يونس الحايك شقيق الخواجه خليل الحايك وعم حضرة الشاب النبيه الخواجه نجيب الحايك · قضى في ٢٦ افريل الماضي عن ٤٥ عامًا وترك طفلين وقد بكاه الاهل والاصدقاء فنتقدم الى آل حايك الكرام بواجب التعزية على هذا المصاب الاليم

✻ **تعزية** ✻ نعزي سعادة الفاضل علي باشا رفاعة على وفاة حفيدة له ونعزي والديها جعل الله لهم بعدها طول البقاء

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

الف ليلة وليلة

(طبعة جديدة منقحة و مزينة بالرسوم)

الف ليلة وليلة رواية شرقية تمثل عادات الناس واخلاقهم وآدابهم في العصور الاسلامية الوسطى في العراق والشام ومصر وما كانوا فيه من ضروب المعائش والملابس والاعراس والولائم والمآتم وتمثل آداب القوم في مجالسهم واحاديثهم ومعاملاتهم التجارية والقضائية والعائلية . فتشرح حال المرأة يومئذ شرحاً وافياً بما كانوا يعتقدونه فيها من الفساد والشر . وقد طبعت الف ليلة وليلة طبعات كثيرة وترجمت الى معظم لغات اوربا . ولكل من الطبعات العربية مزية تختلف عما الاخرى واكملها طبعة مصر . ولكن فيها عبارات والفاظاً يخجل الاديب من مطالعتها فكيف بالعذراء . ونحن في عصر يتسابق فيه الجنسان الى مطالعة كتب الادب . والرواية لولا تلك الادران لكانت من اجمل كتب الاخلاق والعادات .

وقد تلافى هذا النقص بعض اهل الفضل في بيروت فنقحوها وطبعوها طبعتين احداها للمطبعة الادبية والاخرى لمطبعة اليسوعيين وهما مشهورتان . وقد رأت ادارة الهلال ان الغرض الحقيقي من نشر هذه الرواية انما يتم بتمثيل تلك العادات والاخلاق برسوم تنجلي بها الحقيقة للعيان . فاخذت في نشرها مزينة بالرسوم والاشكال بعد ان نقحتها تنقيحاً تاماً حتى لا تخجل العذراء من مطالعتها

وقد صدر الجزء الاول وصفحاته ٢٣٥ صفحة بقطع الهلال ورسومه ٣٨ رسماً جميلاً تمثل حوادث الرواية اجمل تمثيل وثمن هذا الجزء عشرة غروش واجرة البوسطة غرشان . (انظر الصورة على غلاف هذا الهلال)

النجاة هي جريدة سياسية علمية تصدر في الاسكندرية مرة في الاسبوع لصاحبها المسؤول خليل ابراهيم بك بدل اشتراكها اربعون غرشاً في القطر المصري وخمسون غرشاً في الخارج فنرجو لها الرواج والانتشار

﴿ فن الصوت والموسيقى ﴾ هو كتاب في فن الموسيقى لحضرة رزق الله افندي شحاته شرح فيهِ القوانين الموسيقية وألف لهُ الالحان بالاحرف بدلاً من العلامات الموسيقية الدارجة عند الافرنج. وصدَّر الكتاب بمقدمة في الموسيقى ونسبتها الى الناس تليها فصول في الترتيل وطبيعة النغمات والدواوين والسلالم

وفن الموسيقي الحديث حديث عندنا وكل ما يكتب فيهِ يستدعي الالتفات والاعتبار لما ينفقهُ الكتاب من المشقة في التطبيق والتوفيق. فنثني على حضرة المؤلف لما عاناه في هذا السبيل ونرجو الاقبال على كتابهِ تنشيطًا لهذا الفن لانهُ من الفنون الجميلة التي يدل ارتقاؤُها عند الامة على ارتقاء اذواق اهلها

﴿ صفاء الاوقات في علم النغمات ﴾ هو كتاب في الغناء وفنونهِ لجامعهِ درويش افندي محمد في مطبعة التوفيق. وفيهِ فصول في موضوع هذا الفن وتاريخهِ وتأثير الانغام على الانسان وعلى الحيوان وعلى « النبات والجماد !! » وفصول في اصلاح الانغام وضبط الآلات بالتفصيل كالعود والقانون وضروب الالحان المشهورة وتقطيعها بالتكِّ والتمّ. ثم كلام في التواشيح وانغامها والاغاني بانواعها والمواويل والسلامات والقصائد وغير ذلك. وقد ضرب الامثلة لكل منها واورد اكثر الاغاني الشائعة في العالم العربي. عدد صفحات الكتاب ١٠٤ صفحات وفيهِ عدة رسوم للجوق والعوَّاد والقانوني وضارب الدف. وثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة غرش

﴿ تقويم المؤيد ﴾ اهدانا حضرة محمد افندي مسعود احد محرري المؤيد نسخة من تقويمهِ الذي سماه « تقويم المؤيد » لعام ١٣١٦ هـ وهو احسن تقويم نشر في العربية بلا استثناء. وللافرنج عناية كبرى في اتقان هذه التقاويم فيضمنونها نتفًا من كل فن ومطلب ما لا يعثر عليهِ الاَّ في المجلدات والموسوعات واما في العربية فلم نعلم بمن تصدى الى اتقان التقويم العربي الى الحد الذي بلغ اليهِ صاحب تقويم المؤيد. ولو اردنا ذكر اسماء المواضيع التي وردت فيهِ لم تكف لها صفحتان من صفحات الهلال. فكيف لو شرحناها. وخلاصة ما يحتملهُ المقام ان تقويم المؤيد تزيد صفحاتهُ على ثلثمائة صفحة مطبوعة بحرف صغير على ورق ابيض صقيل وفيها شذرات وفوائد في علم الفلك وخطر الانسان ونتف تاريخية وجغرافية وتراجم الملوك مع رسومهم وتقويم الممالك وتراجم وفيات الاعيان وكثير من الاختراعات والاكتشافات الحديثة. وفصول في آداب المعاشرة وتدبير المنزل والفوائد الصحية والحرب والقضاء واحوال مصر سنة ١٨٩٩ ثم مفردات

باللغات العربية والانكليزية والفرنساوية والايطالية وجداول باسماء اصحاب الرتب وتوقيعات فلكية لعام ١٣١٩ هـ ثم جداول الاشهر والايام · وكل ذلك بعبارة سهلة واضحة · فنثني على صاحب هذا التقويم ونحث الادباء على اقتنائه فانهُ خزانة علم وادب وفكاهة لا تفرغ · فضلاً عن جداول التقويم لهذا العام الهجري وما يقابلهُ من التواريخ الافرنجية والرومية والقبطية والعبرية وهو يباع في كل المكاتب وثمن النسخة خمسة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش

﴿ اللآلي السنية ﴾ هو كتاب ارثوذكسي الفهُ عزتلو عبد المسيح انطاكي بك منشىء جريدة الشهباء وسماه اللآلي السنية لعروس الكنيسة الانطاكية الارثوذكسية · ويتضمن نبذة تاريخية عن الكرسي الانطاكي من عهد القديس بطرس الرسول الى زمن غبطة البطريرك الحالي البطريرك ملاتيوس مع تفصيل الحوادث التي جرت في اثناء القرنين الماضيين · وفي الكتاب رسوم كثيرة لغبطة البطريرك واساقفته وكبار رجال الاكليروس الارثوذكسي وغيرهم مع تراجم اكثرهم وعدد صفحاته ١٣٢ صفحة كبيرة · ويطلب من سائر المكاتب · فنثني على حضرة مؤلفهِ لاجتهاده في خدمة هذه الطائفة ونحث ابناءها على مطالعتهِ

﴿ الروض الداني القطوف ﴾ اهدانا حضرة وهبة الله افندي صروف نسخة من كتاب جمع مواعظ المرحوم ابيهِ الخوري اسبيريدون صروف الدمشقي الارثوذكسي وقد سماه الروض الداني القطوف وصدره بترجمة ابيهِ المشار اليهِ · وهو يشتمل على بضع واربعين موعظة قالها في مواقف مختلفة وفيها الحث على التقوى والفضائل بعبارة تشف عن حمية دينية تدعو الى الاعتبار · وصفحات الكتاب اكثر من ثلاثمائة صفحة كبيرة مطبوعة طبعاً متقناً على ورق جيد وثمن النسخة نصف ريال واجرة البوسطة غرشان · فنحث المسيحيين وخصوصاً ابناء الطائفة الارثوذكسية على اقتنائهِ

﴿ ميت يتكلم ﴾ هي رواية ادبية غرامية تهذيبية تأليف مونتبان الكاتب الفرنساوي وقد نقلها الى العربية حضرة نقولا افندي رزق الله بعبارة سلسلة رشيقة وقد نشرت تباعاً في جريدة الاهرام ثم طبعت على حدة في كتاب ضخم صفحاته ١٧٠ صفحة مزدوجة بحرف واضح جلي · فنحث محبي المطالعة على اقتنائها وهي تباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش ونصف صاغ واجرة البوسطة ستون بارة